دينار فاطمي نادر باسم الخليفة العزيز بالله ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ (دراسة أثرية تحليلية)

د/ صبرين عبد الجيد علي القصاص
أستاذ مساعد – قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار – جامعة القاهرة

ملخص البحث

بحث بعنوان دينار فاطمي نادر ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ, وهو جديد ينشر لأول مرة في هذا البحث – على حد علمي– ويكمن سبب ندرة هذا الدينار في قلة ما وصلنا من نقود ضُربت في مكة خلال العصر الفاطمي, خاصة في عهد الخليفة العزيز بالله الذي تميز بكثرة المعارضات ضده في بلاد الحجاز, كما أن تاريخ ضربه سنة٣٦٦هـ يثبت سيادة النفوذ الفاطمي على مكة والدعاء على منابرها في تلك السنة للخليفة الفاطمي العزيز بالله وليس للخليفة العباسي كما أشارت بعض المصادر, خاصة إذا علمنا مدى التنافس بين الدولتين العباسية السنية في العراق والفاطمية الشيعية الإسماعيلية في مصر فقد سعى كل من الطرفين أن يبسط نفوذه على بلاد الحجاز وبصفة خاصة مكة والمدينة لما لهما من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين, وهذا التنافس أدى إلى تذبذب سيادتهما على الحجاز بسبب السياسة النفعية التي اتبعها الأشراف تجاه كل منهما, ويتناول هذا البحث وصف الشكل العام للدينار ودراسة نصوص كتاباته وتحليلها تحليلاً دقيقاً بالإضافة إلى دراسة الأحداث السياسية في مكة خلال عهد العزيز بالله وبصفة خاصة خلال عامي ٣٦٥-٣٦٦هـ/٩٧٦-٩٧٧م.

الكلمات الدالة: دينار, فاطمي, مكة, العزيز بالله, شيعة

Abstract:

A research entitled a rare Fatimid dinar struck Makkah in the year 366 AH, which is new and published for the first time in this research - as far as I know - and the reason for the scarcity of this dinar lies in the lack of Coins that we have received that was struck in Makkah during the Fatimid era, especially the era of Al-Aziz Billah Caliph, who was distinguished by abundance Oppositions against him in the country of Hijaz Like wise,The date of its, Which is the year 366 AH, proves the supremacy of the Fatimid influence over Makkah and supplication on its platforms in that year for Al-Aziz Billah Fatimid caliph, and not for the obedient Abbasid caliph as indicated by some sources, especially if We know the extent of the competition between the Sunni Abbasid states in Iraq and the Ismaili Shiite Fatimids in Egypt. Each of the two parties to extend its influence over the country of the Hijaz, and in particular Makkah And Medina because of their great status in the hearts of Muslims, and this competition led to the fluctuation of their sovereignty over the Hijaz because of the utilitarian policy that the nobles followed towards each of them, The era of Al-Aziz Billah especially during the years 365-366 AH / 976-977 AD.

Keywords: Dinar, Fatimid, Makkah, Al-Aziz Billah, Shiites

تمكن الفاطميون[١] بعد صراع طويل مع العباسيين من إقامة خلافة علوية لهم في أفريقية سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م بسطت سلطانها على معظم الشمال الإفريقي[٢] وكانت هذه خطوة أولى نحو تحقيق أملهم الواسع في حكم كل البلاد الإسلامية من أقصى المغرب الإسلامي إلى أقصى المشرق[٣] وبصفة حاصة مصر[٤] لموقعها الاستراتيجي المهم الذي يسهل منه النفاذ إلى الخلافة العباسية في بغداد والقضاء عليها ويضمن لهم تأسيس نظام سياسي ديني[٥] وحتى تتمكن من توسيع رقعة أراضيها[٦] ومن السيطرة على بلاد الحجاز[٧] حيث الحرمان الشريفان فيصبحون حماة الأماكن المقدسة[٨] ويثبتوا شرعية حكمهم ويكسبوا خلافتهم قوة أمام العالم الإسلامي[٩] ونجح الخليفة المعز لدين الله[١٠] في الاستيلاء على مصر على يد قائده جوهر الصقلي[١١] في عام٣٥٨هـ/٩٦٩م[١٢] واتخذها مقراً لخلافته سنة٣٦٢هـ/٩٧٢م[١٣] وباستقرار الفاطميين في مصر امتدت فتوحاتهم إلى بلاد الشام واتصل نفوذهم بالحجاز[١٤] وكان فتح مصر وانتقال الخلافة الفاطمية إليها إيذاناً ببدء حلقة طويلة من حلقات الصراع العباسي الفاطمي على النفوذ والسيادة في مكة[١٥] ولا شك أن حرص الخلفاء الفاطميين على نشر نفوذهم في بلاد الحجاز ونجاحهم في هذا السبيل وإن جر عليهم منافسة العباسيين فإنهم جنوا من ورائه احترام العالم الإسلامي وتقديره لهم, وبرهنوا على قدرتهم على درء الأخطار عن تلك البلاد بعد أن صدوا القرامطة[١٦] عن مكة ووجهوا اهتمامهم إلى العمل على حماية تلك الأراضي وتأمين الوافدين إليها من المسلمين على أرواحهم وأموالهم وأن ينشروا فيها الأمن[١٧] وكان الخليفة المعز ينظر إلى بلاد الحجاز باهتمام بالغ ويطمح بالدعاء له على منابرها لتحقيق الزعامة الدينية التي يبتغيها ولرفع مكانته بين صفوف المسلمين[١٨] وقد تحقق له ما أراد[١٩] فقد دعا له جعفر الحسني[٢٠] وحذف اسم الخليفة العباسي من الخطبة وذلك في عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م[٢١] فكتب له المعز بولاية مكة وأرسل إليه أموال كثيرة وبه تأسست حكومة الطبقة الأولى من الأشراف وهم الموسويين[٢٢] وبذلك خضعت الأماكن المقدسة للسيادة الفاطمية[٢٣] غير أن هذه السيادة لم تستمر بصفة دائمة فأحياناً كانت الخطبة تُقطع للفاطميين وتُقام للعباسيين؛ بسبب السياسة التي اتبعها الأشراف حيث اتبعوا سياسة نفعية مذبذبة, واستغلوا مركزهم الفريد بين هاتين الخلافتين المتنافستين وصاروا يخطبون على منابرهم لمن يدفع لهم أكثر وأصبحوا يؤثرون مصلحتهم الخاصة على مصلحة البلاد[٢٤] ونتيجة لذلك تعرضت السيادة الفاطمية على الحجاز لمحنة كبرى عقب وفاة الخليفة المعز لدين الله وتولي ابنه العزيز بالله؛ فقد قطع أمير مكة عيسى بن جعفر[٢٥] الخطبة للعزيز بالله وخطب للخليفة العباسي الطائع لله[٢٦] وقد اختلف المؤرخين في تحديد السنة التي قُطعت فيها الخطبة للخليفة العزيز بالله بمكة فقد ذكرت بعض المصادر[٢٧] "أن عيسى بن جعفر قطع الخطبة للخليفة العزيز بالله في سنة٣٦٥هـ/٩٧٦م",على حين ذكر كل من ابن فهد والجزيري[٢٨]: "أنه في عام ٣٦٦هـ/٩٧٧م بعث الحسين بن أحمد بن موسى من العراق عساكره إلى الحرمين وقطع الخطبة للعبيدين, وفي السنة نفسها جاء أمير علوي من قبل

الخليفة العباسي الطائع لله إلى مكة وهو الشريف أبو عبدالله أحمد بن الحسين محمد بن عبدالله العلوي فقطع الخطبة للعزيز بالله ودعا للخليفة العباسي نكاية في الفاطميين".

إلا أن تبعية مكة للعباسيين لم تستمر طويلاً؛ حيث استعاد الفاطميون نفوذهم عليها مرة أخرى, ولكن تعددت الآراء حول السنة التي أُعيدت فيها الخطبة للخليفة العزيز بالله فقد ذكرت بعض المصادر [٢٩]:"أن الخليفة العزيز بالله بادر بإرسال جيوشه إلى مكة وحاصروها وضيقوا على أهلها ومنعوهم الميرة فغلت الأسعار وتعرض أهلها لمعاناة شديدة ولا زالوا محاصرين لها حتى خُطب للعزيز بمكة" وبذلك عاد النفوذ الفاطمي عليها مرة أخرى[٣٠] ولكن هذا الرأي تعوزه الدقة لأن المصادر لم تحدد تاريخ خروج الجيش من مصر إلى مكة والوقت الذي استغرقه في حصارها إلى أن تحقق هدفه في إعادة السيادة الفاطمية عليها والدعاء على منابرها للخليفة العزيز بالله.

بينما أشارت مصادر أخرى[٣١] إلى: "أنه في سنة ٣٦٦هـ جاءت جيوش العزيز صاحب مصر مكة والمدينة وضيقوا عليهم وذلك بسبب الخطبة ولا زالوا محاصريهم حتى خُطب للعزيز بمكة والمدينة..." ورغم أن هذا الرأي حدد تاريخ خروج الحملة الفاطمية من مصر إلى مكة في عام ٣٦٦هـ/٩٧٧م إلا أنه لم يشير صراحة إلى تاريخ قضاء الجيش على المعارضة المكية ونجاحه في إعادة الخطبة للفاطميين حيث اقتصرت المصادر على ذكر عبارة: "ولا زالوا محاصريهم حتى خُطب للعزيز" وهذه العبارة مبهمة غير دقيقة لا يمكن الاعتماد عليها في استنتاج تحديد مدة حصار الجيش لمكة والسنة التي أُعيد فيها النفوذ الفاطمي عليها والدعاء للخليفة العزيز بالله.

وقيل: "أن الخليفة العزيز بالله أرسل في عام ٣٦٧هـ/٩٧٨م أحد قادته المغاربة وهو باديس بن زيري[٣٢] أميراً على الحج وليقيم له الخطبة بمكة فاستولى باديس على الحرمين الشريفين وأقام الخطبة للعزيز بالله[٣٣]. ويتضح من هذا الرأي أن الخطبة أُعيدت للخليفة العزيز بالله سنة ٣٦٧هـ/٩٧٨م.

وفي خضم هذه الاختلافات وتعدد أراء المؤرخين حول سيادة النفوذ الفاطمي على الحجاز والدعاء للخليفة العزيز بالله على منابره في عام ٣٦٦هـ/٩٧٧م تأتي النقود وتقف حكماً عادلاً بين هؤلاء المؤرخين وتحسم الاختلاف بينهم باليقين والدليل القاطع والحقيقة الثابتة التي لا يمكن الشك في صحتها فقد وصلنا دينار باسم العزيز بالله ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ محفوظ في متحف الدينار الإسلامي بمكة المكرمة[٣٤] وهو عبارة عن خمس دوائر متوازية بالوجه والظهر[٣٥] تتوسط الدائرة الداخلية دائرة مطموسة ويشتمل على هامشين كتابيين: سُجلت كتابات الهامش الداخلي بين الدائرتين الثانية والثالثة من الداخل إلى الخارج, ونقشت كتابات الهامش الخارجي بين الدائرتين الرابعة والخامسة ووردت نصوص كتاباته على النحو التالي[٣٦]:

الوجه	الظهر
• المركز:	• المركز:
الهامش الداخلي: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير صفوة الله	الهامش الداخلي: عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين
الهامش الخارجي: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الهامش الخارجي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمكة سنة ست وستين وثلثمائة

يتميز هذا الدينار بنصوص كتابات الوجه والظهر وترتيبهما معاً حيث يشتمل مركز كل من الوجه والظهر على دائرة صغيرة مطموسة, وسُجل بالهامش الداخلي بالوجه الشهادتين الإيمانيتين[٣٧] شهادة التوحيد: "لا إله إلا الله" والرسالة المحمدية: "محمد رسول الله" وعبارة: "علي خير صفوة[٣٨] الله" والشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام, ويدخل بهما في دين الإسلام من كان على غير الإسلام ومعناهما إجمالاً أنه لا معبود بحق إلا الله الواحد الأحد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً, وأنه يتصرف في ملكه كما يشاء وأنه ليس كمثله شيء وأرسل سيدنا محمداً– صلى الله عليه وسلم– وأنزل عليه كتاباً أُحكمت آياته وأنه أدى الأمانة وبلغ الرسالة وصبر حتى صارت كلمة الله هي العليا, وقد أمر الله سبحانه وتعالى الناس كافة بكلمة الإيمان "لا إله إلا الله" فقد جمع فيها بين النفي والإثبات وقدم النفي على الإثبات ليعلم أن الإثبات لا يحصل إلا بصيانته عن كل ما يتضمن مخالفته[٣٩] وتسجيل الرسالة المحمدية تشير إلى أن الفاطميين من آل بيت الرسول – صلى الله عليه وسلم– وأنهم أحق بالخلافة وفي ذلك تذكير لرعاية الدولة بهذه الصلة الكريمة برسول الله, ومن ثم تلتزم الرعية بطاعة آل البيت والامتثال لحكمهم[٤٠] أما عبارة: "علي خير صفوة الله" فهي من عبارات تمجيد علي بن أبي طالب وأحد شعارات المذهب الشيعي[٤١] التي حرص الفاطميون على نقشها على نقودهم للتعبير والإعلان عن عقيدتهم الشيعية[٤٢] وهذا الشعار نُقش لأول مرة على نقود الخليفة العزيز بالله ليؤكد على أن علي بن أبي طالب هو خير صفوة الله من الصحابة, ومن أحسن الخلق بعد الرسول– صلى الله عليه وسلم– ومن أفضل الأئمة وأنه الكمال ذاته[٤٣] وأن الله سبحانه وتعالى يجتبي صفوته من عباده[٤٤] ويعتقد الشيعة الإسماعيلية[٤٥] أن علياً كان وصي النبي محمد– صلى الله عليه وسلم – والإمام من بعده باختيار إلهي وحجتهم الكبرى في هذا أن الرسول– صلى الله عليه وسلم– لما عاد من مكة بعد حجة الوداع سنة١٠هـ/٦٣١م نزل بغدير خم[٤٦] وقام الرسول– صلى الله عليه وسلم – خطيباً في الحجيج فقال لهم: "ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" قالوا: "بلى يا رسول الله" قال: "فمن كنتُ مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره

وأخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار", وآخى علي بن أبي طالب ثم قال لمن معه: "علي مني كهارون من موسى"[٤٧] ويعلق الشيعة على هذا الحديث أهمية كبرى إذ يعتبرونه بمثابة مبايعة علنية من الرسول – صلى الله عليه وسلم– قبيل وفاته لعلي بن أبي طالب, كما يعتقدون أن محمداً أستودع علياً وبثه علوماً لُدنية–إلهية– كان يخفيها عن جمهور صحابته وكان على علي بدوره أن ينقلها إلى ابنه الوريث, ومن ثم تنتقل هذه العلوم بالوراثة يلقنها كل إمام من نسل علي للإمام الذي يليه ويستودعه إياها لهذا كانت السجلات التي تصدر إعلان تولية الخلفاء الفاطميين تعني دائماً بإبراز هذا المعنى وتأكيده, ولما كان الأساس القوي الذي قامت عليه الدولة الفاطمية هو انتسابها لعلي بن أبي طالب[٤٨] وإلى المذهب الشيعي فقد عمل الفاطميون على نشر مذهبهم تدعيماً للدولة وحفظاً لكيانها وتحقيقاً لوحدتها وتماسكها[٤٩] كذلك عندما آلت الخلافة إلى العزيز بالله سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م عُني كأبيه بنشر المذهب الشيعي[٥٠] واعتمد في نشره على الشعراء والأدباء والعلماء فأصبحوا لساناً ناطقاً بما يريده, كما استمال القلوب والنفوس بالعطف على الفقراء[٥١] وكان أسلوب الدعاية المذهبية الذي اتبعه العزيز بالله لجلب الأنصار قد مكنه من بلوغ أهدافه السياسية[٥٢], أما الهامش الخارجي فاشتمل على تسجيل الاقتباس القرآني: بداية الآية رقم (٢٩) من سورة الفتح "محمد رسول الله وكلمة "أرسله", وجزء من الآية رقم(٣٣) من سورة التوبة على النحو التالي: "بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون", وكان نقش هذا الاقتباس القرآني على النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها يؤكد على أن الرسول – صلى الله عليه وسلم– مرسل من الله سبحانه وتعالى على الناس كافة وأن الإسلام سيظهر على كل الأديان[٥٣] وقد اكتمل تسجيله حتى "ولو كره المشركون" في عهد الخليفة العباسي المأمون[٥٤] وكان قبل ذلك يُدون حتى كلمة "كله" على الدنانير واستمر نقشه على معظم النقود في مختلف العصور الإسلامية[٥٥] وكان تسجيل هذه الاقتباسات القرآنية[٥٦] والعبارات الدينية على النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها تعبر عن أسس الدين الإسلامي كدين رسمي للدولة[٥٧], أما في الظهر يشتمل الهامش الداخلي على تسجيل اسم وألقاب الخليفة العزيز بالله هكذا: "عبدالله ووليه نزار الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين" فلقب "عبد الله"[٥٨] من ألقاب التواضع والتذلل لله سبحانه وتعالى[٥٩] وأول من تلقب به هو الخليفة عمر بن الخطاب[٦٠] وقد ظل هذا اللقب يطلق على كثير من الخلفاء وبه تُفتتح سلسلة ألقابهم ثم يلحق به اسم الخليفة وكنيته ونعته بألقاب أخرى[٦١], وكان أئمة الفاطميين على الرغم من سلطانهم الروحي والديني الواسع يُظهرون التواضع والخضوع لله فكانوا يسبقون اسمهم في المراسلات الرسمية بلقب "عبد الله" واستعمل هذا اللقب مضافاً إلى ضمير الغائب والكنية في ترتيب معين فكان يقال: "عبدالله ووليه"[٦٢] والولاية: بالفتح للخالق وبالكسر للمخلوقين وقيل: الولاية بالفتح في الدين وبالكسر في السلطان, وهي فرض جوهري من فروض الدين والمجتمع؛ حيث تعتبر الدعامة الأولى من بين السبع دعائم التي على أساسها بني الإسلام عند الفاطميين وهي: الولاية والطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد[٦٣],وهي مصدر الولي[٦٤],

والولي: في اللغة خلاف العدو وكان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية[٦٥] ويضاف إلى بعض كلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل: "ولي الله" وهو من الألقاب التي يطلقها الشيعة على الإمام علي بن أبي طالب فيقولون "علي ولي الله"[٦٦], أما " نزار" فهو أبو منصور بن الخليفة المعز لدين الله[٦٧] خامس خلفاء الدولة الفاطمية في المغرب والثاني بمصر[٦٨] وُلد بالمهدية[٦٩]سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م[٧٠], وأمه أم ولد تُدعى "درزان"[٧١] قدم مع أبيه إلى مصر سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م[٧٢] وبويع بولاية العهد يوم وفاة أبيه في شهر ربيع الآخر سنة٣٦٥هـ/٩٧٥م[٧٣], وتولى الخلافة رسمياً في العاشر من ذي الحجة من السنة نفسها بعد أن أظهر وفاة أبيه, وكان قد أخفى خبر وفاته ثمانية أشهر فلما كان عيد النحر صلى بالناس وسُلم عليه بالإمامة والخلافة وتلقب بالعزيز بالله[٧٤] وعمره اثنتان وعشرون سنة[٧٥] ولقب "العزيز" من الألقاب التي تجري مجرى التشريف واستخدم في العصر الفاطمي كنعت خاص لبعض الأفراد وكان نزار هو أول من تلقب بهذا اللقب[٧٦] وهو من الألقاب المضافة إلى لفظ الجلالة "الله"[٧٧] ويُعد الخليفة المعتصم بالله[٧٨] أول من أُضيف إلى لقبه لفظ الجلالة "الله" بعد توليه الخلافة[٧٩] وقد اتخذ الخلفاء الفاطميون النعوت الفخرية التي كانت مستعملة في الدولة العباسية كالمعز لدين الله, والعزيز بالله[٨٠] وكانت هذه الألقاب تدل على الاعتداد بالنفس والقوة المحروسة بالعناية الإلهية والسلطة التي ترعاها القوة الدينية, ووسيلة لتأييد نفوذ إمامتهم, كما كان لها دوراً سياسياً كبيراً[٨١] وتوفي الخليفة العزيز بالله ببلبيس سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م[٨٢] وهو في طريقه إلى الشام على رأس حملة لمحاربة الروم وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر ودامت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر تقريباً[٨٣] ودفن على مقربة من والده في إحدى حجرات القصر الشرقي بالقاهرة[٨٤]وحزن عليه الناس حزناً عميقاً[٨٥] كان العزيز بالله حسن الخلق قريباً من الناس لا يؤثر سفك الدماء وتميز بالتسامح والعفو[٨٦] وكان المثل يضرب بأيامه في مصر لأنها كانت كلها أعياداً[٨٧] وكان نقش خاتمه "بنصر العزيز الجبار ينتصر الإمام نزار"[٨٨] أما لقب "الإمام" يقال أم القوم في الصلاة فهو إمام[٨٩] ومعناه القدوة واستعمل كاسم لوظيفة من يلي أمور المسلمين, وأطلق على علي بن أبي طالب فقيل: "الإمام علي كرم الله وجهه"[٩٠] وقد حرص الخلفاء الفاطميون على تلقبهم بهذا اللقب[٩١] حيث كان من أفضل الألقاب عندهم[٩٢], فالإمام في اعتقاد الفاطميين مدرك بالعقل وهو أساس الوحدة الاجتماعية والدينية للإمة الإسلامية[٩٣] لذلك نجد أن الفاطميين كانوا يؤثرون لقب "إمام" على لقب "خليفة" ورغم أن كلمة "إمامة" لها نفس مدلول لفظ "خلافة" إلا أن الفاطميين كانوا يفضلون لقب "الإمام"؛ لأن لقب خليفة فيه معنى النيابة بعد النبي أما لقب "الإمام" فلا يعني فقط المجيء بعد النبي بل يدل أيضاً على سلطتهم الدينية التي جاءتهم مباشرة من الله[٩٤] والإمام الأول عندهم هو علي بن أبي طالب يسمونه إماماً تشبهاً له بإمام الصلاة في وجوب إتباع الناس له والاقتداء به, والشيعة الإسماعيلية يرون أن الإمامة هي ركن الدين الركين وهي قاعدة الإسلام ويعتقدون أن: "من أصبح من هذه الأمة لا إمام له صار ضالاً تائهاً وأن من مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق"[٩٥] ونظام الوراثة عند الإسماعيلية الذي أخذ به

الفاطميون منذ نشأة دولتهم هو أن تنتقل الإمامة من الأب إلى الابن عن طريق التعيين بالنص[٩٦] فمن الشروط المهمة عندهم لصحة الإمام الوصية أو النص أي أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق من أولاده ويشترط في النص أن يصدر عن الإمام وقت نُقلته–عند موته–[٩٧] وقد أعطت الشيعة الإسماعيلية أهمية كبرى للإمام وجعلت إمام الزمان هو من يضع الضوابط بما يلزم تحسين الحياة فالإمام هو الموجه لأفراد الأمة لذلك أوجبت طاعته[٩٨] باعتباره صاحب السلطة الروحية والفعلية[٩٩], وكان من الصفات الروحية للأئمة الفاطميين العصمة وهي صفة تنسبها السنة إلى الأنبياء بينما خصت الخلافة الفاطمية نفسها بقدسية الإمام الخليفة وعلى هذا يكون الإمام شخص مقدس معصوم من الخطأ واجب طاعته طاعة مطلقة[١٠٠],لأنها طاعة لله والأئمة مظهر للإرادة الإلهية والذي لا يقر بهذه الطاعة يُعتبر كافراً[١٠١] أما لقب "أمير المؤمنين" "فالأمير" في اللغة ذو الأمر والتسلط وهو من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية واستخدم لقب "الأمير" بمعنى الوالي في الدولة الفاطمية[١٠٢],ويقصد "بالمؤمنين" المصدقين تصديقاً قلبياً بعقيدة الإسلام وهو ثان ألقاب الخلفاء ظهوراً بعد لقب "خليفة" وإضافة "المؤمنين" إلى "أمير" يعطي اللقب صفة دينية إلى جانب سمته السياسية, وصار هذا اللقب يطلق على الخلفاء ومدعي الخلافة في جميع أنحاء العالم الإسلامي[١٠٣] وكان تسجيله على النقود يؤكد على السلطة الشرعية للخليفة باعتباره خليفة للمسلمين ولإشعار الناس بأنه الخليفة الشرعي[١٠٤] وأول من تلقب به هو الخليفة عمر بن الخطاب[١٠٥] في سنة ١٨هـ[١٠٦] كما تلقب به الخليفة عبيد الله عند تأسيسه الخلافة الفاطمية في إفريقية لأن لهذا اللقب أهمية خاصة في العقيدة الشيعية؛ حيث يبين صفتهم الروحية التي ورثوها من أسلافهم ويشرح كُنه عقائدهم الباطنية[١٠٧], أما الهامش الخارجي فيشتمل على البسملة غير الكاملة: "بسم الله" ومكان وتاريخ الضرب وهما "بمكة" سنة ست وستين وثلثمائة" تسبقهما عبارة "ضرب هذا الدينر", والبسملة هي الاستهلال والبداية لكل عمل يبتغي منه الإنسان مرضاة الله سبحانه وتعالى وأول ما يستعمل به القارئ المصحف هو تلاوة البسملة وقد سُجلت البسملة بحروفها النورانية على الكثير من التحف والعمائر الإسلامية في الشرق والغرب منذ ظهور الإسلام حتى وقتنا الحاضر, وقد نقشت البسملة غير الكاملة وعبارة "ضرب هذا الدينر وتاريخ الضرب" على دنانير المرحلة الثانية من مراحل تعريب الدينار في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان[١٠٨] واستمر تسجليها على الدنانير طوال العصر الأموي وعلى معظم النقود الذهبية التي ضُربت في العصور الإسلامية المختلفة[١٠٩] كما دُونت كلمة "الدينر" لأول مرة بحروف كوفية على النقود الذهبية في الإسلام في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان عندما بدأ يضرب الدنانير على الطراز البيزنطي[١١٠] وفيما يتعلق بمكان الضرب "مكة" فقد راودني الشك عند قراءته أن يكون "مصر" وليس "مكة" ولكن عند مقارنة حرف الكاف في اسم "مكة" مع حرف الصاد في كلمة "صفوة" المدونة بكتابات الهامش الداخلي بالوجه تبين لي الاختلاف بين كتابة الحرفين؛ حيث سُجل حرف الصاد على شكل قوس نصف دائري يتجه لأسفل على حين كُتب حرف الكاف على شكل

خطين مستقيمين, وهو يتشابه مع حرف الكاف في كلمتي "كره" و"المشركون" بكتابات الهامش الخارجي بالوجه إلا أن حرف الكاف فيهما أصغر من حرف الكاف بمكة حتى يتمكن النقاش من كتابة الاقتباس القرآني كاملاً في الهامش, أما تاريخ ضرب هذا الدينار وهو سنة ٣٦٦هـ يُعد الدليل المادي الذي يثبت أن مكة في هذا العام كانت خاضعة للنفوذ الفاطمي ويُدعى على منابرها للخليفة العزيز بالله.

ومن خلال وصف الشكل العام ودراسة نصوص كتابات هذا الدينار يمكن القول أن النقود الذهبية في عهد الخليفة العزيز بالله شهدت تطوراً مهماً من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات وترتيبها, وعُرف ديناره باسم الدينار المنقوط وهو مصطلح أُطلق على الدينار الذهبي الذي ضُرب في عهده وباسمه وكان يتميز في وسطه بوجود كرة صغيرة مزخرفة كأنها شمس تخرج منها أشعة وتحيط بها دائرة[١١١] وقد عمل العزيز بالله على سيادة العملة الفاطمية وحدها في التداول واشترط أن تكون جباية الخراج بالدنانير والدراهم الفاطمية[١١٢].

الخاتمة

أولاً: الإضافات:

– نشرت الدراسة ديناراً فاطمياً نادراً ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ وهو جديد ينشر في هذا البحث لأول مرة – على حد علمي– وبذلك يُعد إضافة جديدة في النقود الذهبية الفاطمية بصفة خاصة, والنقود الإسلامية بصفة عامة, وتكمن ندرة هذا الدينار في ندرة الدنانير الفاطمية التي وصلتنا من ضرب مكة بصفة عامة كما أنه يُعد الدليل المادي القاطع على سيادة النفوذ الفاطمي على بلاد الحجاز في عام ٣٦٦هـ, وبذلك حسم الاختلاف بين المؤرخين.

ثانياً: النتائج:

– قدمت الدراسة وصفاً دقيقاً للدينار من حيث الشكل العام ونصوص كتاباته وترتيبها.

– أثبتت الدراسة أن مكة في عام٣٦٦هـ/٩٧٧م كانت خاضعة للنفوذ الفاطمي ويُدعى على منابرها للخليفة العزيز بالله.

– قدمت الدراسة تحليلاً وافياً لنصوص كتابات الدينار وبصفة خاصة ألقاب الخليفة العزيز بالله التي سُجلت عليه, وأوضحت مدلولاتها الدينية وفقاً للمذهب الشيعي لا سيما لقب "الإمام", "أمير المؤمنين". وقد عبرت النقود الفاطمية – بما تشتمل عليه من نصوص وكتابات– عن طابع الدولة السياسي والديني, كما كانت أهم وسيلة من وسائل الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلي.

– ألقت الدراسة الضوء على آراء المؤرخين المختلفة حول قطع الخطبة للإمام العزيز بالله في مكة بعد وفاة أبيه المعز لدين الله وإعادة النفوذ الفاطمي عليها مرة أخرى, ومناقشتها – هذه الآراء– مناقشة علمية مع توضيح أسباب عدم دقتها في تحديد تاريخ قطع الخطبة والسنة التي أُعيدت فيها للخليفة العزيز بالله.

– أكدت الدراسة على أن هذا الدينار ضرب "مكة" وليس "مصر" من خلال عقد مقارنة بين شكل حرف الصاد في كلمة "صفوة" وحرف الكاف في اسم "مكة" وتشابهه مع مثيله في كلمتي "كله–المشركون".

– ألقت الدراسة الضوء على حرص الخليفة العزيز بالله على استمرار تبعية بلاد الحجاز للنفوذ الفاطمي؛ حيث كانت منابر الحرمين الشريفين في مكة والمدينة بمثابة المنصات الإعلامية التي تُنشر وتُبث من خلالها الأفكار والتوجهات التي تخدم أغراض الدولة السياسية والمذهبية.

– صححت الدراسة ما أشار إليه الصنهاجي: " أن العزيز بالله ولي العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة ٣٦٦هـ, وولي الخلافة في الحادي عشر من هذا الشهر", والصحيح أنه تولى في عام ٣٦٥هـ كما أشارت المصادر والمراجع المتخصصة.

– أكدت الدراسة عدم صحة ما أشار إليه كل من الجابر, دفتر: "أن دنانير الخليفة العزيز بالله كانت ذات دائرتين طوال فترة حكمه من سنة ٣٦٥ :٣٨٦هـ." وخير دليل على عدم صحة هذا الرأي هو الشكل العام لهذا الدينار –موضوع الدراسة– .

– صححت الدراسة: ما ذكره المقريزي: "أن موسم حج عام ٣٦٥هـ/٩٧٦م,كان أول موسم دُعي فيه للمعز بمكة والمدينة, ولكن هذا غير صحيح حيث دعا له الأمير جعفر الحسني بعد استيلاء جوهر الصقلي على مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م, كما أوضحت الدراسة.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أهمية النقود الإسلامية؛ فهي تُعد أهم مظهر من مظاهر سيادة الدولة وسجلاً منظوراً مرئياً لما كانت عليه أحوال البلاد الإسلامية في العصور الإسلامية المتتالية ولا يمكن إغفال دلالاتها الدينية والفنية والسياسية والاجتماعية.

وختاماً أتقدم بكل الشكر والاحترام والتقدير إلى الأستاذ/ محمد عمر حسين نتو الباحث في المسكوكات الإسلامية, ورئيس الجمعية السعودية لهواة العملات, وصاحب متحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة على تعاونه معي؛ فقد أمدني بالعديد من قطع النقود (الدنانير والدراهم) لدراستها وإعداد أبحاث علمية عليها والاستفادة منها, ولم يدخر جهداً في تقديم يد العون والمساعدة لي, فجزاه الله عني خير الجزاء.

لوحة رقم (١)



دينار فاطمي نادر باسم العزيز بالله ضرب مكة سنة ٣٦٦هـ
محفوظ في متحف الدينار الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة

حواشي البحث:

(١) الفاطميون: نسبة إلى فاطمة الزهراء ابنة الرسول – صلى الله عليه وسلم– وقد أُطلق عليهم اسم العبيدين: نسبة إلى عبيد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين في المغرب, وغلب عليهم اسم العلويون نسبة إلى علي بن أبي طالب. ماجد(عبد المنعم): نظم الفاطميين ورسومهم في مصر –١–, مطبعة لجنة البيان العربي, القاهرة, ١٩٥٣م,ص٨, ١٠,سرور(محمد جمال الدين):تاريخ الدولة الفاطمية,ق١, دار الفكر العربي, مصر,١٩٩٥م,ص١٢٦.

(٢) الخطيب البغدادي(أبو بكر أحمد بن علي ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): تاريخ بغداد ومدينة السلام,ج١, د.ن, القاهرة,١٩٣١م ,ص٧١, المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ج١, مطبعة بولاق, القاهرة, ١٩٧٠م,ص ٣٤٨–٣٤٩.

(٣) جمال الدين(عبدالله محمد): الدولة الفاطمية قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر إلى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش, دار الثقافة والنشر, القاهرة,١٩٩١م,ص٤.

(٤) إبراهيم(حسن حسن):تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي, ج٣, ط٧,د.ن,القاهرة, ١٩٦٥م,ص١٣٤.

(٥) العبادي(أحمد مختار): في التاريخ العباسي والفاطمي, دار النهضة العربية, بيروت, د.ت, ص ٢٤٧,جمال الدين: الدولة الفاطمية,ص٥, ٩٤.

(٦) الخربوطلي:(علي حسني):العزيز بالله الفاطمي, دار الكاتب العربي, القاهرة, د.ت,ص١٩.

(٧) بلاد الحِجاز: الحجاز بالكسر وآخره زاي جبل يحجز بين نجد وتهامة. ابن الفقيه(أبي عبدالله أحمد ت٣٤٠هـ/٩٥١م): مختصر كتاب البلدان, مطبعة بريل, ليدن, ١٨٨٤م, ص٢٦,الأصفهاني(أبو الفرج علي الحسين ت٣٥٦هـ/٩٦٧م): بلاد العرب, تحقيق حمد الجاسر, صالح العلي, منشورات دار اليمامة, الرياض, ١٩٦٨م, ص١٤, ١٥, وتضم بلاد الحجاز مكة والمدينة واليمامة والطائف وجدة وينبع والليث. القلقشندي(شهاب الدين أبو العباس أحمد ت٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا,ج٤,المطبعة الأميرية, القاهرة,١٩١٤م,ص٢٤٤, ٢٤٦ ولعل سبب هذا الإطلاق شمولها جميعاً بإدارة موحدة مركزها مكة. ابن خميس(عبدالله بن محمد): المجاز بين اليمامة والحجاز, منشورات دار اليمامة, الرياض,١٩٧٠م,ص ٣٢٩,.وقد تعددت الآراء حول سبب تسميتها بالحجاز فقيل: لأنه حاجز بين اليمن والشام. الهمداني (الحسن بن أحمد ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م): صفة جزيرة العرب, تحقيق محمد علي الأكوع,ط١,مكتبة الإرشاد, صنعاء,١٩٩٠م, ص٦٤, القزويني(زكريا بن محمد ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م): آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت, د.ت, ص٨٤, وذُكر: لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر, ابن منظور(محمد بن مكرم ت٧١١هـ/١٣١١م) :لسان العرب,ج٥,ط١, دار صادر, بيروت, د.ت, ص٣٣١, وقيل: الحجاز من الحجز لما احتجز من الجبال ويمنع كل واحد أن يختلط بالآخر. النابلسي(عبد الغني بن إسماعيل ت١١٤٣هـ/١٧٣٠م): الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز, إعداد أحمد هريدي, د.ن, القاهرة,١٩٨٦م, ص٤٤٢. وذُكر: لأنه يحجز جبال نجد عن ساحل البحر الأحمر المنخفض. الشنتاوي: (أحمد وآخرون): دائرة, المعارف الإسلامية,ج٧, دار الفكر, بيروت,د.ت,ص٣١٢.

(٨) البصري (أبو سعيد الحسن بن يسار ت١١٠هـ/٧٢٨م): فضائل مكة, راجعه محمد زينهم, مكتبة الثقافة الدينية, مصر, ١٩٩٥م, ص٥, شفيق(غربال محمد): الموسوعة العربية الميسرة,ج٢, د.ن, لبنان, ١٩٨٧م, ص١٧٣٣.

(٩) سرور: تاريخ, ق١,ص١٨١, شادي(تيسير محمد): الفساد في الدولة الفاطمية" سياسياً- إدارياً- اجتماعياً- اقتصادياً", تقديم سحر السيد عبد العزيز سالم, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, ٢٠١٥م, ص٤٥٠- ٤٥١.

(١٠) المعز لدين الله: هو أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله. ابن تغري بردي(جمال الدين أبي المحاسن ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة,ج٤, المؤسسة المصرية العامة, القاهرة ,١٩٦٣م, ص٦٩, الذهبي(محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م): سير أعلام النبلاء,ج١٥, تحقيق إبراهيم الزيبق,ط١,مؤسسة الرسالة,بيروت,١٩٨٣م, ص ١٥٩, تولى الخلافة في المغرب سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م, وهو أول الخلفاء الفاطميين في مصر. عماد الدين(إدريس ت٨٧٢هـ/١٤٨٨م): تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب, تحقيق محمد اليعلاوي,ط١, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ١٩٨٥م, ص٧٢٦, وتوفي بالقاهرة في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م, وعمره خمس وأربعون سنة تقريباً, ودامت ولايته بإفريقية ومصر ثلاثاً وعشرين سنة منها سنتان ونصف في مصر. ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م):الكامل في التاريخ, ج٨, بيت الأفكار, الأردن, د.ت, ص٦٦٤, الصلابي(علي محمد):الدولة الفاطمية, ط١, مؤسسة إقرأ,القاهرة,٢٠٠٦م,ص٦٩, ٧٠,عماد الدين: تاريخ الخلفاء, ص٧٣٧.

(١١) جوهر الصقلي: هو أبو الحسن جوهر بن عبدالله القائد المعروف بالكاتب مولى الخليفة المنصور ومن بعده المعز. ابن خلكان(حيدر بن محمد ت٦٨١هـ /١٢٨٢م):وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان,ج١, تحقيق إحسان عباس, دار صادر, بيروت,١٩٧٨م ,ص٣٧٥, أصله رومي. الصنهاجي (محمد بن علي ت٦٢٨هـ /١٢٣٠م):أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم, تحقيق التهامي نقرة, عبد الحليم عويس, دار الصحوة للنشر, القاهرة,١٩٨١م, ص٨٤, توفي سنة٣٨١هـ/ ٩٩١م.ابن الأثير: الكامل,ج٩, ص٩١,كان حسن السيرة في الرعية عادلاً شجاعاً. الذهبي(محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ /١٣٧٤م):العبر في أخبار من غبر, تحقيق فؤاد سيد, د.ن, الكويت,١٩٦١م, ص١٦.

(١٢) مبارك(علي باشا): الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة, ج١,ط١, المطبعة الأميرية, مصر, ١٨٨٩م.ص٥,عماد الدين: تاريخ الخلفاء, ص٦٦٦, نصر(علي منصور):النظام النقدي في الدولة الإسلامية وأثره في تطور السوق, مجلة المؤرخ المصري, كلية الآداب, جامعة القاهرة,ع٢٠,يوليو١٩٩٨م,ص١٤٣.

(١٣) القلقشندي(شهاب الدين أبو العباس أحمد ت٨٢١هـ/١٤١٨م): مآثر الأنافة في معالم الخلافة,ج٢, تحقيق عبد الستار أحمد, عالم الكتب, بيروت, د.ت, ص٢٥٠, كان المعز قد استناب على إفريقية يوسف بن بلكين وهو أبو الفتوح يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الحميري من قواد المعز لدين الله الفاطمي, وتوفي سنة ٣٧٣هـ/٩٨٤م. ابن الأثير: الكامل,ج٩, ص٣٥, الصنهاجي: أخبار, ص٨٣,هامش١.

Pel(J);La Religion Musulmane en berbérie,Tome1,Paris,1938, P.162, Charles(André,Julien);Histoire de l'Afrique du Nord,Payot,Paris,1952,P.66.

(١٤) السباعي(أحمد محمد):تاريخ مكة "دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران, ج١, فهرسة مكتبة الملك فهد, الرياض, ١٩٩٩م,ص٢٢٠.

(١٥) الزيلعي (أحمد عمر): مكة وعلاقاتها الخارجية٣٠١-٤٨٧هـ,ط٢,الدار العربية للموسوعات, الرياض,٢٠٠٥, ص٤١, ومكة: بيت الله الحرام. ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):معجم البلدان ج٥,دار صادر, بيروت, ١٩٧٧م, ص١٨١, وهي مدينة مستطيلة كبيرة تقع في بطن وادي يعرف ببطن مكة وتشرف عليها الجبال من جميع

الجهات, خسرو(ناصر العلوي ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م): سفر نامة, ترجمة يحيى الخشاب, ط٢, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة,١٩٩٣,ص١٣٨, ابن جبير(محمد بن أحمد ت٦١٤هـ/١٢١٧م):رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية, تحقيق حسين نصار, مكتبة الهلال, بيروت, ١٩٥٥م, ص٧٧, وهي سرة الأرض ومركز العالم كله. عبد الغني أحمد(محمد إلياس),عبد الغني معاوية(محمد إلياس): تاريخ مكة المكرمة المصور, ط١, مطابع الرشيد, المدينة المنورة,٢٠١١م, ص٨, ولها أسماء عديدة منها: بكة وأم القرى والبلد الأمين, والقرية, والمقدسة. الأزرقي(أبي الوليد محمد ت٢٥٠هـ/٨٣٧م): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار,ج١, تحقيق رشدي الصالح ملحسن,ط٣, دار الأندلس,بيروت,١٩٨٣م,ص٥-٦, وكانت تسمى في الجاهلية صلاحاً لأمنها, الحربي(إبراهيم بن اسحق ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) :المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة, تحقيق حمد الجاسر, منشورات دار اليمامة, الرياض,١٩٦٩م,ص٤٧٢, وقد اختلف المؤرخون والجغرافيون في اشتقاق اسم "مكة" حيث ذُكر: أنها سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تهلكهم. ياقوت الحموي: معجم البلدان,ج٥, ص١٨١,وقيل: لقلة الماء بها.المحب الطبري(أحمد بن عبدالله ت٦٧٤هـ/١٢٧٦م):القري القاصد أم القرى, د.ن, مصر, ١٩٤٨م, ص٦٠١,كما قيل: سميت بكة لأن الناس فيها يبك بعضهم بعضا أي يدفع,الفاكهي(أبي عبدالله محمد٣٧٥هـ/٨٨٨م) :أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه,ج٤, تحقيق عبد الملك بن دهيش,ط٣,د.ن, لبنان ,١٩٩٨م, ص٢٨٢,وورد أن بكة ومكة شيء واحد وأن الباء تبدل من الميم في لغة الجنوب. الحميري(محمد عبد المنعم):الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق إحسان عباس, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٧٤م, ص٩٣.

(١٦) القرامطة: طائفة سياسية دعت إلى إمامة إسماعيل بن جعفر الصادق واتخذت هذه الدعوة وسيلة لتحقيق أغراضها.سرور(محمد جمال الدين): النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب,ط١, دار الفكر العربي, القاهرة, ١٩٧٩م, ص٣١, جمال الدين: الدولة الفاطمية, ص١٤٤, نُسبت إلى رجل من سواد الكوفة وهو حمدان بن الأشعث الملقب بقرمط. ابن خلدون(عبد الرحمن محمد ت٨٠٨هـ/١٤٠٤م): تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر,ج٣, ضبط المتن خليل شحادة, راجعه سهيل زكار, دار الفكر, بيروت,٢٠٠٠م,ص٤١٩,ويقال أنه سمي بقرمط لقصر قامته ورجليه.ابن الأثير(أبو الحسن علي بن محمد ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) :اللباب في تهذيب الأنساب,ج٢, دار صادر, بيروت, ١٩٣٧م,ص٢٥٥.

(١٧) سرور: تاريخ,ق١, ص١٨١.

(١٨)النادي(أحمد): التشيع السياسي في الحجاز من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجري, ط١, الدار العربية للموسوعات, بيروت,٢٠١٤م,ص٢٠٩.

(١٩) الجزيري(عبد القادر بن محمد ت٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م): الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة, ج١,تحقيق محمد حسن, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت ,٢٠٠٢م ,ص١٠١, سرور: تاريخ,ق٢,ص١٩٣, ويشير المقريزي: "أن موسم حج عام ٣٦٥هـ/٩٧٦م,كان أول موسم دُعي فيه للمعز بمكة والمدينة. المقريزي: (تقي الدين أحمد بن علي ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا, ج١, تحقيق جمال الدين الشيال,ط٢, مطابع الأهرام التجارية, القاهرة, ١٩٩٦م, ص٢٢٥, ولكن هذا غير صحيح حيث دُعي له بعد استيلاء جوهر على مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م. الفاسي(محمد بن أحمد ٨٣٢هـ/١٤٢٩م):العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين,ج٣,تحقيق فؤاد سيد, مؤسسة الرسالة, بيروت,١٩٨٦م, ص٤٣٠.

(٢٠) جعفر الحسني: هو جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه. البتنوني(محمد لبيب): الرحلة الحجازية لولي النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر, ط٢, مطبعة الجمالية, مصر, ١٩١١م,ص٧٤, وهو زعيم الأشراف في المدينة تمكن من الاستيلاء على مكة سنة٣٥٨هـ/٩٦٩م. الفاسي: العقد الثمين,ج٣, ص٤٢٩, المكي الحنفي(عبدالله الغازي ت١٣٦٥هـ/١٩٤٥م):إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام, ج٣,تحقيق عبد الملك بن دهيش, مكتبة الأسدي, مكة المكرمة,٢٠٠٩م, ص٧٥,وتوفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م.ابن فهد(عمر بن محمد ت٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م):إتحاف الورى بأخبار أم القرى,ج٢, تحقيق فهيم شلتوت, ط٣,مكتبة الخانجي, القاهرة, ٢٠٠٥م, ص٤١٤.

(٢١) القلقشندي: مآثر,ج٢, ص١٠٤.

(٢٢) الموسويين: فرقة شيعية من السادة العلوية ينتسبون إلى موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ابن الأثير: اللباب,ج٣, طبع سنة ١٩٤٩م. ص١٨٨. وهؤلاء ساقوا الإمامة إلى جعفر ثم زعموا أن الإمام بعده ابنه موسى ويعتقدون أن موسى لم يمت وأنه المهدي المنتظر. أبو منصور(عبد القاهر بن طاهر ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م): الفرق بين الفرق,ج١, ط٢, دار الآفاق الجديدة,بيروت,١٩٧٧م,٦٣.

(٢٣) السباعي: تاريخ مكة, ص٢٢٢, الزيلعي: مكة, ص٤٢.

(٢٤) العبادي: في التاريخ, ص٣٤١, ٣٤٢.

(٢٥) عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن ولي مكة بعد وفاة أبيه, وتوفي سنة٣٨٤هـ/٩٩٤م, الفاسي: العقد الثمين,ج٦, ص٤٥٨, المقريزي: اتعاظ,ج١, ص٢٢٥, الكردي(محمد بن طاهر ت١٤٠٠هـ/١٩٨٠م): التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم,ج٥, ط١, دار خضر للطباعة والنشر, بيروت, ٢٠٠٠م, ص٤٩٩.

(٢٦) الطائع لله: هو أبا بكر عبد الكريم بن المطيع لله, خُلع بعد ثمان عشرة سنة من خلافته وقُبض عليه وأُعتقل عند الخليفة القادر بالله حتى سنة ٣٨١هـ/٩٩١م وتوفي سنة٣٩٣هـ/١٠١٣م. ابن الساعي(علي بن أنجب ت٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م):مختصر أخبار الخلفاء ط١,المطبعة الأميرية, بولاق,١٨٩١م, ص٨٤, ٨٥.

(٢٧) ابن كثير(أبي الفداء إسماعيل ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):البداية والنهاية,ج١٢,تحقيق إبراهيم الزيبق, دار ابن كثير للطباعة والنشر, دمشق,٢٠١٥م, ص٢٧٩, ابن خلدون: تاريخ,ج٤,ص ٦٥, الفاسي: العقد الثمين, ج٦,ص٤٥٨.

(٢٨) ابن فهد: إتحاف الورى, ج٢, ص٤١٣-٤١٤., الجزيري: الدرر,ج١, ص٣٣٢.

(٢٩) ابن الجوزي(أبي الفرج عبد الرحمن ت٥٩٧هـ/١٢٠١م):المنتظم في تاريخ الملوك والأمم, ج١٤,ط١, تحقيق محمد عبد القادر, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٥م, ص٢٤٣, ابن الأثير: الكامل,ج٨,ص٦٦٨, ٦٩٥, ابن تغري بردي: النجوم, ج٤, ص١١٠, الجزيري: الدرر,ج١, ص٣٣٢.

(٣٠) القلقشندي: مآثر,ج١, ص٣٢٥-٣٢٦, خلف:(محمود محمد): ثورات المصريين في العصر الفاطمي٩٦٩-١٠٣٥م, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة,٢٠١٢م,ص١٠٤, محمد(صبحي عبد المنعم): العلاقات بين مصر والحجاز زمن الفاطميين والأيوبيين, دار العربي للنشر, القاهرة, د.ت, ص٨٧.

(٣١) سبط ابن الجوزي(أبو المظفر التركي ت٦٥٤هـ/١٢٥٧م): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان,ج١٧, تحقيق عمار ريحاوي, دار الرسالة العالمية, دمشق, ٢٠١٣م,ص٤٩٠, الفاسي, العقد الثمين,ج٦,ص٤٥٨, ابن فهد: إتحاف الورى,ج٢,ص٤١٣-٤١٤, السخاوي(محمد بن عبد الرحمن ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة,ج٢, عُني بنشره أسعد طرابزوني, مكة المكرمة, ١٩٧٩م,ص٢٥٧.

(٣٢) باديس بن زيري: هو باديس بن حبوس بن ماكس بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي, كان يتولى نيابة إفريقية عن الخليفة الحاكم الذي لقبه بنصير الدولة, ولد سنة٣٧٤هـ/٩٨٤م, وتوفي في عام ٤٠٦هـ/١٠١٥م. ابن خلكان: وفيات,ج١,ص٢٦٥, ٢٦٦, الذهبي: سير,ج١٨, ص٥٩٠.

(٣٣) الدواداري(أبي بكر بن عبدالله ت٧٣٦هـ/١٤٣٢م): كنز الدرر وجامع الغرر, ج٦ تحقيق بيرند راتكة, مطبعة عيسى البابي, القاهرة,١٩٨٢م,ص١٨٦, ابن كثير: البداية,ج١٢, ص٢٩٤, ابن خلدون: العبر,ج٤,ص٦٥-٦٦, , سرور: النفوذ, ص١٥-١٦, ماجد(عبد المنعم): ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر التاريخ السياسي, ط٤,دار الفكر العربي, القاهرة,١٩٩٤م,ص١٨٦, سرور: تاريخ,ق١, ص١٩٣, محمد: العلاقات, ص٨٨.

(٣٤) وزنه٣,٩٧جم, قطره٢٣,١مم.

(٣٥) ذكر كل من الجابر, دفتر: "أن دنانير الخليفة العزيز بالله كانت ذات دائرتين طوال فترة حكمه من سنة ٣٦٥ :٣٨٦هـ." الجابر(إبراهيم جابر):النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني, ج٢, المطبعة الأهلية, الدوحة,١٩٩٢م,ص٥٤, دفتر (ناهض عبد الرزاق):المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً, بيت الحكمة, بغداد,٢٠١١م,ص٨٧. ولكن هذا غير صحيح ويخالف ما تميز به الشكل العام لهذا الدينار؛ حيث تميزت نقود الخليفة العزيز بالله باشتمالها على أكثر من تصميم.

(٣٦) يتشابه هذا الطراز مع طرز الدنانير التي ضُربت في فلسطين باسم العزيز بالله سنة٣٦٩هـ/٩٧٩م من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات وترتيبها.

Lane Poole(S.); Catalouge Of The Collection of Arabic Coins Cairo,1984,159, Miles(G. C);Fatimid Coins, New York,1951,P.8,No.28,Broome(Mihael);Islamic Coins,Sea by,London,1989,p52,FB81.

(٣٧) الريس(محمد ضياء الدين): الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية,ط٣, دار المعارف, مصر,١٩٦٩م,ص٣٦٨.

(٣٨) صفوة: الصفوة من الصفو والصفاء, وصفوة الشيء ما صفا منه وهو خالص كل شيء وخياره. الفيروز آبادي(محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ/١٤١٧م): القاموس المحيط, تنقيح أبو الوفا الهوريني المصري, راجعه أنس الشامي, زكريا أحمد, دار الحديث, القاهرة ,٢٠٠٨م.ص٩٣٦,ضيف(شوقي وآخرون): المعجم الوسيط,ط٤,مكتبة الشروق, مصر,٢٠٠٤م,ص٥١٨.

(٣٩) الأسفراييني(طاهر بن محمد ت٤٧١هـ/١٠٧٩م) :التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين, تحقيق كمال يوسف, ط١, عالم الكتب, بيروت, ١٩٨٣م, ص٥, ١٤.

(٤٠) قربة(صالح):المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, ١٩٨٦م,ص٣٥٠.

(٤١) الجابر: النقود العربية,ص٦٥,

Lane Poole; Ahistory of Egypt in The Middle Ages, Frank Cass,1968,p106.

والمذهب الشيعي: المذهب لغة: هو الطريقة والمعتقد الذي يُذهب إليه, واصطلاحاً: مجموعة من الآراء والنظريات العلمية والفلسفية ارتبطت بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة متسقة. مصطفى(إبراهيم وآخرون):المعجم الوسيط,ج١, ط٤, مكتبة الشروق الدولية,مصر,٢٠٠٤م,ص٣١٧, أما المعنى اللغوي للشيعة: فهو كل قوم اجتمعوا على أمر واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة. الجوهري(أبي نصر إسماعيل ٣٩٨هـ/١٠٠٧م):الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, راجعه محمد ثامر وآخرون, دار الحديث, القاهرة,٢٠٠٩م,ص٦٢٧, والتشيع مبدأ يقوم على حب آل البيت ويقضي بحصر الإمامة بعد الرسول في علي بن أبي طالب بالنص. الشهرستاني(أبو الفتح بن عبد الكريم ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) :الملل والنحل,ج١, تحقيق محمد السيد الكيلاني, دار المعرفة, بيروت,١٩٨٠م,ص٢٧٨.

(٤٢) Laviox;Catalogue des Monnaies de la Bibliothéque Nationale Continué par Casanova,vol.3,Egypte et Syria, Paris,1896,p154,156,162,169.

(٤٣) ماجد: نظم, ص٥٢.

(٤٤) ابن الفقيه(أبي عبدالله أحمد بن محمد ت٣٤٠هـ/٩٥١م): البلدان,تحقيق يوسف الهادي,ط١, عالم الكتب, بيروت,١٩٩٦م, ص١٤٣.

(٤٥) الشيعة الإسماعيلية: فرقة من الباطنية يقولون بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق. أبو منصور: الفرق, ص٢٦٧, الذي مات في حياة أبيه, ويُعرف هؤلاء بالإسماعيلية أو السبعية لأن إسماعيل بن جعفر الصادق هو الإمام الشرعي السابع عندهم, وإليه ينتسب الفاطميون. ابن الأثير: اللباب,ج١, دار صادر, بيروت, ١٩٨٠م, ص٥٩, ابن حزم(علي بن أحمد ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب, ج١,ط٣,دار الكتب العلمية, بيروت,٢٠٠٣م, ص٥٩.

(٤٦) غدير خم: موضع بين مكة والمدينة. الشيال(جمال الدين): مجموعة الوثائق الفاطمية (وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة),ط١,مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة ,٢٠٠٢م, ص٨٢,هامش١, وهو عيد عند الشيعة في اليوم الثامن عشر من كل سنة. ابن خلكان: وفيات,ج٥, ص٢٣٠.

(٤٧) الصابي(ثابت بن سنان ت٢٨٨هـ/٩٠١م):أخبار القرامطة في الإحساء-الشام- العراق- اليمن, تحقيق د. سهيل زكار, ط٢, دار الإحسان للطباعة والنشر, دمشق, ١٩٨٢م, ص٧, القاضي النعمان(محمد بن حيون ت٣٦٣هـ/٩٧٤م): دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام, ج١, تحقيق آصف علي أصغر, دار المعارف, القاهرة, ١٩٦٣م, ص١٩.

(٤٨) ماجد: نظم,ص٥٩, الشيال:مجموعة,ص٢٣, ٤٧.

(٤٩) الخربوطلي: العزيز بالله, ص٤١.

(٥٠) ماجد: ظهور الخلافة, ص٢٦٦.

(٥١) سرور: تاريخ, ق١,ص٧٨.

(٥٢) الخربوطلي, العزيز بالله, ص٤٥.

(٥٣) المقريزي: اتعاظ,ج١, ص٥٧, يوسف(فرج الله أحمد):الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"ط١,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية,الرياض,٢٠٠٣م, ص٢٣.

(٥٤) فهمي(عبد الرحمن):موسوعة النقود العربية وعلم النميات(فجر السكة العربية):ج١,دار الكتب, القاهرة, ١٩٦٥م,ص٩٨,الرمضاني(عبد الواحد):المسكوكات الفضية العباسية في مجموعة مركز البحوث الآثارية والحضارية, مجلة آداب الرافدين, ع٦, جامعة الموصل, العراق,١٩٧٥م,ص١٣٠,الطراونة(خلف فارس): موسوعة النقود العباسية في متحف الآثار الأردني,ط١,مكتبة الحامد, عمان ,٢٠٠٢م,ص٦٣.

-Nutzel,Katalog der Orientalischen Münzen,Vol.1,Die Münzen der Ostlichen Chalifen,Berlin,1898,Vol.1,No.1311.

(٥٥) النقشبندي(ناصر السيد محمود):الدينار الإسلامي في المتحف العراقي,ج١, "الدينار الأموي والعباسي" مطبعة الرابطة, بغداد, ١٩٥٣م, ص٤٥.

(٥٦) Stephen,F. Mason; Ahistory of The Sciences,New York,1973,p15.

(٥٧) المناوي(محمد عبد الرؤوف ت١٠٣١هـ /١٦٢١م):النقود والمكاييل والموازين, تحقيق د. رجاء السامرائي, دار الرشيد للنشر, بغداد, ١٩٨١م, ص٦٢-٦٣, النبراوي(رأفت محمد): الخط العربي على النقود الإسلامية, مجلة كلية الآثار,ع٨, ١٩٩٧م, ص٣٠, رباح (إسحاق محمد): تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية, كنوز المعرفة, عمان, ٢٠٠٨م,ص١٥٤.

(٥٨) العبد: ضد الحر وكان يستعمل كلقب. الباشا(حسن): الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار, الدار الفنية للنشر والتوزيع, القاهرة, ١٩٨٩م, ص٣٩٢.

(٥٩) الباشا: الألقاب, ص٣٩٣.

(٦٠) اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب ت٢٨٤هـ/٨٩٧م):تاريخ اليعقوبي,ج٢,مطبعة بريل, ليدن,١٨٨٣م,ص١٧١-١٧٢,المسعودي(أبي الحسن بن علي ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر, ج٢, راجعه كمال مرعي,ط١, المكتبة العصرية, بيروت, ٢٠٠٥م,ص٢٤١,البهنساوي(سالم):الخلافة والخلفاء الراشدين بين الشورى والديمقراطية, الزهراء للإعلام العربي, القاهرة,١٩٩١م,ص١٤٩.

(٦١) الباشا: الألقاب, ص٣٩٤-٣٩٥.

(٦٢) ماجد: نظم, ص٧٥,الباشا: الألقاب,ص٥٤١.

(٦٣) ماجد: نظم, ص٦٢.

(٦٤) القاضي النعمان: دعائم الإسلام, ص١٤, هامش١.

(٦٥) الباشا: الألقاب, ص ٥٤١, بركات(مصطفى):الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م, دار غريب, القاهرة, ٢٠٠٠م,ص٣١٧.

(٦٦) الباشا: الألقاب, ص٥٤٢,الجبري(عبد المتعال محمد): أصالة الدواوين والنقود العربية, ط١, دار التوفيق, القاهرة, ١٩٨٩م,ص٦٧.

(٦٧) الشيال: مجموعة الوثائق, ص٧٩.

(٦٨) الخربوطلي: العزيز بالله, ص٣,

(٦٩) العبادي: في التاريخ, ص٢٨٠,والمهدية: العاصمة الفاطمية الأولى بناها عبيد الله المهدي في سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وكانت تسمى حمة. الصنهاجي: أخبار, ص٤١,هامش ٢, وهي مدينة فوق كتلة صخرية داخل البحر. الاصطخري:(إبراهيم بن محمد ت٣٤٦هـ /٩٥٧م): مسالك الممالك,ج١, مطبعة بريل, ليدن, ١٨٧٢م, ص٣٣,ابن حوقل(أبو القاسم عبيد الله ت حوالي٣٠٠هـ/٩١٣م): المسالك والممالك, مطبعة بريل, ليدن, ١٨٨٩م, ص٧٣, البكري(أبو عبيد الله بن عبد العزيز ت٥٨٧هـ/١٠٩٤م):المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب, مكتبة المثنى, بغداد, د.ت, ص٢٩,الوزان(الحسن بن محمد ت٩٧٥هـ/١٥٥٠ م): وصف إفريقيا, ج٢, ترجمة محمد حجي, محمد الأخضر, ط٢, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ١٩٨٣م, ص٨٥-٨٦.

(٧٠) ابن العبري(غريغوريوس أبي الفرج ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م): تاريخ مختصر الدول, تحقيق الأب أنطون اليسوعي,ط٢, دار الرائد, لبنان, ١٩٩٤م,ص٧٠٢, هامش٢٩١, حسن(إبراهيم حسن)تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب,ط٢, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٥٨م, ص١٥٦-١٥٧

(٧١) ابن خلكان: وفيات الأعيان,ج٥, ١٩٧٧م ,ص٣٧١- ٣٧٢, المقريزي: اتعاظ,ج١, ص٢٣٦.

(٧٢) ابن خلكان: وفيات,ج٥, ص٣٧١, المقريزي: اتعاظ الحنفا,ج١, ص١٣٤, حسن: تاريخ, ص١٥٦.

(٧٣) الدواداري: كنز الدرر,ص١٧٤,عنان:(محمد عبدالله): الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية,ط٣, مطبعة المدني,مصر,١٩٨٣م, ص٥٠, الجابر: النقود العربية,ص٧٦, ماجد: ظهور الخلافة, ص٦٩, أشار الصنهاجي: " أن العزيز بالله ولي العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة ٣٦٦هـ, وولي الخلافة في الحادي عشر من هذا الشهر". الصنهاجي: أخبار, ص٩٣, ولكن هذا غير صحيح حيث تولى الخلافة في عام ٣٦٥هـ /٩٧٥م.

(٧٤) الأنطاكي: (يحيى بن سعيد ت٤٥٨هـ/١٠٦٧م):تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا, تحقيق عمر عبد السلام, جروس برس, طرابلس, ١٩٩٠م, ص١٦٥, الخربوطلي: العزيز بالله, ص١٣.

(٧٥) زامباور(إدوارد): معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي, ترجمة سيدة الكاشف وآخرون, دار الرائد العربي, بيروت, ١٩٨٠م,ص١٤٤, هامش١١,

(٧٦) الباشا: الألقاب,ص٤٠٢, بركات: الألقاب العثمانية, ص٩٠.

(٧٧) الجبري: أصالة الدواوين, ص٨٨.

(٧٨) المعتصم بالله: هو محمد بن هارون الرشيد ويكنى بأبي إسحاق وُلد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م. السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن ت٩١١هـ/١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء, ط٢, دار المنهاج, بيروت, ٢٠١٣م, ص٥٢٠,ابن الديبع (أبي الضيا عبد الرحمن ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م):قرة العيون بأخبار اليمن الميمون,ج١, تحقيق محمد علي الأكوع,ط٢, مكتبة أبو ذر الغفاري, صنعاء,١٩٨٨م, ص١١١,هامش٤,وبُويع بالخلافة في عام ٢١٨هـ/٨٣٣م. الحسن (عيسى): الدولة العباسية تكامل البناء الحضاري,ط١,الشركة الأهلية للنشر,عمان,٢٠٠٩م,ص١٩٧.

(٧٩)عمر(فاروق):بحوث في التاريخ العباسي, دار القلم, بيروت, ١٩٧٧م,ص ٢٢٤. العيداوي(علي حسين): مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء ٢٢١-٢٧٩هـ, جامعة بغداد, بغداد ,١٩٩١م,ص٤, الزركلي:(خير الدين):

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ,ج٧,ط١٥, دار العلم للملايين, بيروت, ٢٠٠٢م.ص١٢٧, ١٢٨.

(٨٠) الباشا: الألقاب, ص٦٦-٦٧,موسى(أحمد محمد),سرحان(أمل):المسكوكات الإسلامية, المجلس الوطني للثقافة والفنون, الدوحة, د.ت, ص١٠.

(٨١) ماجد: نظم, ص٧٥, داود(مايسة):المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي "دراسة أثرية وفنية", دار الفكر العربي, القاهرة,١٩٩١م, ص١٥٦.

(٨٢) ابن الأثير: الكامل,ج٩, ص ١١٧-١١٨, ابن تغري بردي: النجوم, ج٤, ص١٢٢, القلقشندي: صبح الأعشى,ج٣, ص٤٣٠, القلقشندي: مآثر, ج١, ص٣٢٢, ج٢, ص٢٥٠, هامش٢,عنان: الحاكم, ص٨٣, العبادي: في التاريخ, ص٢٨٣.

(٨٣) الدواداري: كنز الدرر,ص٢٣٨, متز(أدم): الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري,ج١, ترجمة محمد عبد الهادي,ط٥, دار الكتاب العربي, بيروت,١٩٤٧م, ص٣٢٢, تامر: تاريخ الإسماعيلية,ج٣, ص١٤, الجابر: النقود, ص٧٦.

(٨٤) ابن الأثير: الكامل,ج٩, ص١١٨, تامر (عارف): تاريخ الإسماعيلية من المغرب إلى المشرق,ج٢,ط١, رياض الريس, لندن, ١٩٩١م,ص١١١.

(٨٥) تامر: تاريخ الإسماعيلية, ج٣,ص١٥, خلف: ثورات,ص٨٨.

(٨٦) ابن خلكان: وفيات, ج٥,ص ٣٧٢, الذهبي: سير, ج١٥, ص١٦٦.

(٨٧) المقريزي: اتعاظ الحنفا,ج١, ص٢٩٧.

(٨٨) الصنهاجي: أخبار, ص٩٤.

(٨٩) ابن الأثير: اللباب,ج١, ص٦٦.

(٩٠) الباشا: الألقاب,ص١٦٦, ١٦٧, بركات: الألقاب العثمانية,ص٢٠٣.

(٩١) الباشا: الألقاب, ص١٦٩.

(٩٢) ماجد: نظم, ص٧٣.

(٩٣) الشيال: مجموعة الوثائق, ص٦٣.

(٩٤) ماجد: نظم, ص٧٤, سرور: تاريخ, ق١, ص ١٢٥, الشيال: مجموعة الوثائق, ص٢٢-٢٣.

(٩٥) الشيال: مجموعة الوثائق, ص٢٣.

(٩٦) عماد الدين: تاريخ الخلفاء, ص٥٢٥.

(٩٧) متز: الحضارة الإسلامية, ص٤٢, سرور: تاريخ, ق١, ص ١٢٥.

(٩٨) تامر(عارف): أربع رسائل إسماعيلية, تحقيق عارف تامر,ط٢, مكتبة الحياة, لبنان, ١٩٧٨م, ص١٥.

(٩٩) القاضي النعمان(محمد بن حيون ت٣٦٣هـ/٩٧٤م): رسالة افتتاح الدعوة, تحقيق فرحات الدشراوي, الشركة التونسية للتوزيع, تونس, د.ت, ص٣٩٤, الجوذري(العزيزي ت ق٤هـ/١٠م): سيرة الأستاذ جوذر, تحقيق محمد عبد الهادي, وكامل حسين, دار الفكر, القاهرة, ١٩٥٤م, ص٤٤.

(١٠٠) ماجد: نظم, ص٦٩, شادي: الفساد, ص٧, العبادي: في التاريخ, ص٢٦٢-٢٦٣.

(١٠١) الشيال: مجموعة الوثائق, ص٦٣.

(١٠٢) الباشا: الألقاب, ص١٧٩-١٨٠, ١٨١.

(١٠٣) الباشا: الألقاب, ص١٩٤-١٩٥.

(١٠٤) قربة: المسكوكات, ص٣٤٩, دفتر(ناهض عبد الرزاق): المسكوكات, دار السياسة, الكويت, د.ت, ,ص٨٧.

(١٠٥) النعماني(شبلي): سيرة الفاروق, ترجمة جلال السعيد, الشركة الدولية للطباعة, القاهرة,٢٠٠٠م,ص٢٩٥, البهنساوي: الخلافة, ص١٤٩.

(١٠٦) اليعقوبي: تاريخ, ص١٧٢.

(١٠٧) ماجد: نظم, ص٧٤.

(١٠٨) يوسف: الآيات, ص٢١,

(١٠٩)Lane-Poole(Stanley); Catalogue of The Collection of Arabic Coins Preserved in The Khedivial Library at Cairo, London,1897,P.6,No.18.

(١١٠) النقشبندي: الدينار الإسلامي, ص١١.

(١١١) الشيال: وثائق, ص٧٤,هامش٢.

(١١٢) المقريزي: الخطط,ج٣, ص٨.